

البشر الأوائل تتبعوا السواحل في هجراتهم القارية

باول رينكون
ترجمة: عادل العاصم



استيطان استراليا قبل ٥٠٠٠٠ سنة.

وكما يقول البروفيسور إيرلاندسون، فإن مستويات البحر المتغيرة منذ العصر الجليدي الأخير المرتبطة بالتآكل الساحلي، أدت إلى محو آثار كثيرة للماضي البحري. " إن قصة التحول البشري والهجرات البشرية قد خضعت لهيمنة وجهات النظر البرية"، كما قال الباحث، وهو من جامعة أوريغون. " وأنا نفسي نشأت على الساحل و فكرت على الدوام أنها قصة لا تتسمم بالفهم أو العقولية، فالخطوط الساحلية غنية بالموارد الطبيعية بشكل استثنائي".

ولقد قام البروفيسور إيرلاندسون بتنقيبات واسعة على جزيرة سان ميغيل، بعيدا عن ساحل كاليفورنيا، وهي معروفة بأن البشر سكنوها قبل ما لا يقل عن ١٣,٠٠٠ سنة. وتعيش على الجزيرة نحو ١٠٠٠٠ فقمة وأسد بحر من مختلف الأنواع. وكانت هذه الثدييات البحرية البطيئة الحركة فريسة سهلة لسكان الجزيرة الأوائل من البشر. وترن الفقمة الضخمة الواحدة أكثر

يمكن أن يكون تعلم كيفية العيش بعيدا عن البحر قد لعب دورا أساسيا في تمدد البشر الأوائل حول العالم. فيبعد مغادرتهم أفريقيا، تتبعت الجماعات البشرية على وجه الاحتمال الطرق الساحلية إلى الأمريكتين وجنوب شرقي آسيا. ويقول البروفيسور جون إيرلاندسون إن القابليات الملاحية البحرية للبشر القدماء لم تعط حقها من التقدير إلى درجة كبيرة. فقد وجد دليل على أن الناس الأوائل في كاليفورنيا قد عاشوا لفترة من الزمن نمطا من العيش حري المطور قبل ١٠,٠٠٠ سنة. وقد نظر الأثروبولوجيون، أو العلماء بحياة الإنسان، طويلا إلى استغلال الموارد البحرية باعتباره تطورا حديثا في التاريخ البشري، و كأمير محيطي بالنسبة لتطور الحضارة. غير أن وجهة النظر تلك تغير اليوم تدريجيا ؛ فهناك دراسات جينية، genetic، أي تتعلق بالوراثات، تشير إلى أن توسعا بشريا مبكرا رئيسا إلى خارج أفريقيا قد حدث على طول الخط الساحلي الجنوبي لآسيا، مؤديا إلى

أمثلة من السلال وحلي الخرز المكونة من القواقع التي تعود إلى تلك الحقبة. إن المكتشفات العائدة لكهف ديزي يمكن أن تكون متفقة مع فكرة أن بعض مستوطني أمريكا الأوائل قد تتبعوا مسلكا ساحليا للهجرة من آسيا. وكان التغلب على مياه الباسيفيك الشمالي الآسكا ونزولا على امتداد الساحل الباسيفيكي لأمريكا الشمالية. وهذا النبات البحري ينمو في مواطن صخرية قرب الساحل و مياه باردة تصل درجة حرارتها إلى ٢٠ درجة مئوية. وهو يخلق أنظمة بيئية، موفرا مواطن للفقمات، وكلاب البحر، ومئات الأنواع السمكية والمحار.

ويمكن أن تكون هذه قد كانت مصادر مهمة للغذاء وموارد آخر مثل الجلود للناس الأوائل. وعلى كل حال، فإن بروفيوسور علم الآثار يقول: " إن البرهنة عمليا على أن هجرة كنتك قد حدثت أمر يصعب القيام به كثيرا بسبب تغيرات مستوى البحر والتعرية الساحلية. وأرى أن سكنى العالم الجديد كانت أكثر تعقيدا بكثير مما جرى النظر إليه تقليديا. وأعتقد بأنها ربما تضمنت هجرات بحرية وبرية".

بتاريخها إلى ٨,٦٠٠ و ٩,٠٠٠ سنة ومرتبطة بأكثر من ٣٠٠٠٠ عظم سمك. وتعد من أقدم الأمثلة لمصنوعات بشرية في (العالم الجديد). كما استعاد الباحثون نتفا من " حبال " مقفودة -عشب بحري منسوج -يمكن أن تكون قد استعملت لصنع شبك لصيد السمك. وحفظت هذه المواد الرقيقة تحت طبقات من فضلات

من ٣٠٠ lb، وفقا للبروفيسور، وقد بدا لي على الدوام أن هذه الحيوانات كانت موردا مهما ما كان للبشر الأوائل أن يودوا افتقاده. " وكانت التنقيبات في كهف ديزي، على جزيرة سان ميغيل، قد كشفت عن عشرات " الحلابيم " العظمية، وهي شكل من الشصوص. وكانت مغطاة بطعم ببتلعه السمك، ثم يجري لفضها بوساطة بكرة. و هي تعود

الانظار اليه، بعد ذلك سمعه كبار المغنين في ذلك الوقت ومنهم المطرب الريفي ناصر حكيم، وسجلت له عدة اسطوانات لمصلحة شركة (بيضا فون) فذاعت شهرته، ودعاها المسيقار الراحل جميل بشير، وسجل له عددا كبيرا من الايوديات مع الفرقة الموسيقية ذات التشكيل الحديث. ويقول كاظم -ان صوت والده، صوت عراقي اصيل، وقد تمكن من الجمع بين اطوار الغناء الريفي وطابع المقام العراقي ومرج بينهما، فتميز ونجح باستحقاق.

اما دخوله -دار الاذاعة - فيقول عنه، انه من اوائل من غنى للاذاعة سنة ١٩٣٦، فخصصت له حفلة اسبوعية، وفي احدى حفلاته غنى طور العياش الذي اشتهر به فيما بعد وبخاصة اغنية (يها الماشين وياكم اخذوني). وتورد صحيفة بغدادية قديمة ضاع اسمها، حديثا فريدا للطويرجاوي قال فيه -ادخلت في طوري الغنائي اكثر المقامات العراقية، والغالب على كما يعرف المستمعون اصحاب الخبرة، ادائي نعم البيات، وهو نعم صعب الاداء، وقد شهد بصعوبته اساتذة لهم مكانتهم في عالم الغناء، كالمرحوم

الشجية ذات الشجن الجنوبي المعروف، فلفت الانظار اليه، بعد ذلك سمعه كبار المغنين في ذلك الوقت ومنهم المطرب الريفي ناصر حكيم، وسجلت له عدة اسطوانات لمصلحة شركة (بيضا فون) فذاعت شهرته، ودعاها المسيقار الراحل جميل بشير، وسجل له عددا كبيرا من الايوديات مع الفرقة الموسيقية ذات التشكيل الحديث. ويقول كاظم -ان صوت والده، صوت عراقي اصيل، وقد تمكن من الجمع بين اطوار الغناء الريفي وطابع المقام العراقي ومرج بينهما، فتميز ونجح باستحقاق.

اما دخوله -دار الاذاعة - فيقول عنه، انه من اوائل من غنى للاذاعة سنة ١٩٣٦، فخصصت له حفلة اسبوعية، وفي احدى حفلاته غنى طور العياش الذي اشتهر به فيما بعد وبخاصة اغنية (يها الماشين وياكم اخذوني). وتورد صحيفة بغدادية قديمة ضاع اسمها، حديثا فريدا للطويرجاوي قال فيه -ادخلت في طوري الغنائي اكثر المقامات العراقية، والغالب على كما يعرف المستمعون اصحاب الخبرة، ادائي نعم البيات، وهو نعم صعب الاداء، وقد شهد بصعوبته اساتذة لهم مكانتهم في عالم الغناء، كالمرحوم

صدا الذكرة

مهد الأمير الطويرجاوي كروان الريف والحكم بالإعدام

محمود علوان

كاظم عبد الامير الطويرجاوي، الشاب الطويل القامة ذو الصوت اللافت لثلاثياه بنبراته القوية وجرسه الخلاب، وطريقة كلامه الموقعة المحسوبة ارتفاعا وانخفاضاً، فهو يتحدث وكأنه يغني، كاظم.. هو ابن المطرب العراقي الريفي الشهير عبد الامير الطويرجاوي، وهو يملك ستوديو للتصوير في مدينة الكاظمية، مدخل شارع باب المراد وهو يلخص تاريخ والده على الشكل التالي -هو عبد الامير الطويرجاوي، ابو محمد علي عبد الامير كاظم، ولد في قضاء طويريج في محلة الكص عام ١٨٩٠ وبعد ذلك رحل الى بغداد بحثا عن عمل، وعندما اعلنت الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤، سيق الى روسيا في منطقة تسمى بحيرة وان، وهناك شاهد الجنود العراقيين يذفنون في الثلوج، ويموت العديد منهم بردا وتجمدا.

عندما قرر الضرار مع عدد من رفاقه الذين بقوا على قيد الحياة، وقد نجح في الفرار ووصل الى بغداد بعد نهاية الحرب، ليعمل في مهني يقع في علاوي الحلة، هو مهني جميل كوسر، وكان خلال الحفلات، في المهني، يندندن ببعض الايوديات

رشيد القندرجي، والمرحوم نجم الشبخلي، والاساذ محمد القبانجي، والحاج عباس كمبير، وذلك حينما كنت اشاركهم الغناء في بعض مقاهي بغداد، كمقهى المميز ومقهى الشابندر، ومقهى السيد ياسين، في سوق حمادة، في الكرخ، وكان صاحبها يدفع لي وحدي (٣٠) ليرة ذهبية، وكذلك غنيت في مهني (البولنجية) في سوق الميدان بجانب الرصافة، وكان صاحبها يدفع لي شهريا (٣٠٠) ربية وقد غنى معي في بعض هذه المقاهي المرحوم (الملا عثمان الموصلي) اما عن غنائي المقامات، فقد سجلت بعضها، مثل مقام الرست، ومقام الدشت، ومقام الخاويزية، ويرجع ابتكار هذا المقام الى اهل الموصل، وكان مجموع ما سجلته، هو (٢٢) اغنية على اسطوانات، اما الاشرطة والتسجيلات فكثيرة، وينذكر ان الطويرجاوي شارك عدة مرات في برنامج (كهوة عزاوي) في تلفزيون بغداد، بينما كان الشلل يغزو جسده.

اما حكاية (الحكم بالاعدام) فيقول عنها الطويرجاوي -كنت قد جندت نفسي مع ثوار مايس عام ١٩٤١، وكنت اعمل داخل (الاذاعة السيارة) التي كانت تلهب مشاعر العراقيين ضد

الاستعمار البريطاني، وكنت الوحيد الذي غذى الثورة بشعاره، واهازيجه، وهوساته الشعبية، من داخل هذه الاذاعة، حيث كان أحد الضباط المشاركين في الثورة يرافقتني من الدار التي كنت اسكنها في محلة الارضروملي في الكرخ، كل يوم ويوصلني الى (الاذاعة السيارة) وبعد فشل الثورة، صدر حكم بالاعدام ضدي اينما وجدت، فاختفيت ولجأت الى بعض اصدقائي المخلصين في منطقة اخرى، وحين احتل الانجليز بغداد مرة اخرى، اتجه قسم منهم مع بعض العملاء الى محلة (الارضروملي) يبحثون علي، حينما عثروا على داري بمساعدة هؤلاء الخونة، ولم يجدوني فيها، فهبوا الدار وحطموا الاثاث.

هكذا قضى كروان الريف العراقي -عبد الامير الطويرجاوي -الذي اغنى المكتبة الغنائية الريفية العراقية، بالوانه واطواره المتميزة، وروحه شابة فنية، برغم انه كان قد تجاوز الثمانين من عمره.

١٢ فأراً تسيطر على مطعم معروف بنيويورك

نيويورك / وكالات

انتزع نحو ١٢ فأراً كل الاضواء في مدينة نيويورك السبت عندما تم تصويرها من قبل شبكات التلفزيون المحلية ومواقع الانترنت وهي يصعد التصارع في مطعم شهير ساعات قبل فتحه. وقالت اسوشيتد برس إن الصور التي تم التقاطها عبر زجاج النوافذ، تظهر الفئران وهي يصعد العدو على سطح الأرض ثم تسلق الطاولات والجلوس على مقاعد الأطفال في مطعم الكي أف سي تاكو بل الذي تتم إدارته بنظام المناولة. وعلى الفور حشدت شبكات التلفزيون فرقا لتصوير "الحدث" ومنها من نقلته "حيا على الهواء". ورغم ذلك التحق الموظفون في المطعم بأعمالهم غير أنهم لم ولم يرد أي شخص على الهاتف الذي تشير إليه لافتة "خدمة التوصيل المنازل" فيما سارعت هيئة المراقبة الصحية بإرسال فريق للتحقق من الأمر. وقالت إدارة كي أف سي وتاكو بل في بيان إن "الأمر غير مقبول بالمره حيث تم انتهاك صريح وخطير لمعايير الصحة والسلامة الموقع في العقد البرم مع صاحب المطعم". وأضاف البيان أن ما فاقم الوضع "اشغال كانت تجري تحت الأرض مما زاد من سوء الموقف" وأن المطعم سيبقى مغلقا حتى يصدر قرار من هيئة المراقبة الصحية. وتعد الفئران واحدة من مشاكل نيويورك الكبرى حيث يساهم العدد الكبير من السكان في "توفير الغذاء" للفئران، غير أن ظهورها بالشكل الذي بدت عليه في المطعم يبدو أمرا نادر الحدوث.

الميزان 21/أيلول 20	بعض التغييرات في مطهرك تكون في صالحك للغاية مادمت لم تنفق الكثير من المال عليها. قد تتسبب في كشف معلومات سرية اليوم دون أن تصفد.
العقرب 21/أول 20 الثاني	اعتدل في إنفاقك وادخر بعض من مالك الذي أحرزته بعد جهد كبير أو استثمره في مشروعات طويلة الأجل. البرامج التدريبية فعالة ومؤثرة.
القوس 21/ثاني 20ك الاول	شدة التوتر والاضطراب تجعل من الصعب التركيز في تنفيذ المهام العاجلة. حاول قضاء بعض الوقت بمفردك. من الأفضل أن تتجنب أي مشاجرات أو خلافات.
الجدي 21/ك اول 20ك الثاني	التعاملات المالية قد تغير حياتك بالكامل. حاول قضاء بعض الوقت بمفردك. هذا ليس بالوقت المناسب لقضائه مع أولادك.
الدلو 21/ك الثاني 20شباط	تشعر أنك لا تستطيع أن تفعل شيئاً حيال أحد مشاكلك في العمل، ساعد أفراد عائلتك الأكبر سناً. ينكشف ما كنت تخفيه من أنشطة خفية.
الحوت 21/شباط 20 آذار	اقض بعض الوقت مع الشخص الذي تحبه. يجب عليك التمساعل مع بعض الهوايات الخلاقة التي قلت عنها دائماً أنك ترغب في القيام بها. يوم غير مناسب لسزيارة أقاربك ممن يخشون غضبك.

الحمل 21/آذار 20نيسان	أحد الأقارب قد يعزف على أوتار الماضي. ولكنك سرعان ما تجد هناك أخبار جيدة بشأن بعض المسائل المالية. اقضي ما تحتاجه من وقت ولا تنقل الأمور على كاهلك. حان وقت التفكير في تأمين مستقبل أسرتك مادياً.
الثور 21/نيسان 20ايار	زيادة السرعة في القيادة أو وقف السيارة في صف ثاني قد يعرضك لمشكلات مع السلطات. لديك القدرة على تقديم إسهامات رائعة للمؤسسات التي تنضم إليها. تجنب التشبث الشديد برايك كي لا تخسر الأصدقاء.
الجوزاء 21/ايار 20حزيران	بعض التغييرات المحتملة في محيط المنزل. قد تغير رايك في اتباع نظام غذائي لإنقاص الوزن وتفكر في التغيير من صورتك من حيث أسلوبك في اللبس وتسريحة شعرك وطريققتك. هناك أمور تخفى عليك وتكون مضجرة.
السرطان 21/حزيران 20تموز	قد تكون أحلامك خفيفة إلا إن لها مغزى روجي عميق الليلة. من السهل عليك أن تغير من المحيط الذي تعيش فيه من خلال تغيير الديكور أو الانتقال إلى منزل جديد.
الاسد 21/تموز 20أب	طبيعتك الاجتماعية المرحة لا تعمل في صالحك اليوم. خصص بعض الوقت من أجل رغباتك الخاصة. محل فرصة قد يكون به كل المواصفات التي تحلم بها ففتحق من الأمر.
العذراء 21/أب 20أيلول	ينبغي أن تستعيد بعض من تقديرك لذاتك إذا شاركت في بعض المهام التنظيمية. قد تواجه مشكلة مع زملاء العمل من الجنس اللطيف.

رقم قياسي جديد للسباحة في الفضاء

موسكو / وكالات

سجل رائد الفضاء الأمريكي مايكل لوبيز-اليجريا رقماً قياسياً في استكمال معظم مهام السباحة في الفضاء، بينما انضم إلى زميله رائد الفضاء الروسي ميخائيل تيورين في مهمة تتعلق بإصلاح هوائي على مركبة شحن فضائية في إطار السباحة في الفضاء التي تقودها روسيا.

وطبقاً لما ورد "بجريدة الغد الأردنية"، أشار لوبيز-اليجريا أول رائد فضاء أمريكي، إلى أنه يستكمل عشر مهام للسباحة في الفضاء، محطماً بذلك الرقم القياسي الذي سجله جيري روس من قبل.

وأوضح لوبيز-اليجريا أنه قد ططم الزمن القياسي للسباحة في الفضاء وهو ٦١ ساعة و ٢٢ دقيقة وذلك في الثامن من شباط الحالي.

الكلمات المتقاطعة

اعداد: احمد عبد الجبار

13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
												1
												2
												3
												4
												5
												6
												7
												8
												9
												10
												11

أفقياً

- 1-ارخبيل بركاني في جزر سولومون في اوقيانيا شهد معارك طاحنة بين امريكا واليابان في الحرب العالمية الثانية - ولد الضب.
- ٢-عشيقه الرئيس الامريكى السابق بيل كلينتون.
- ٣-يصوت النداب -حرف تصديق مثل نعم - احدى جزر الملين.
- ٤-متشابهان -المقاتل -حرك وهز.
- ٥-برج معدني يشرف على باريس بناه المهندس غوستاف ١٨٨٧-١٨٨٩ - تبتلي وتختبر الرجل - داهية وامر منكر.
- ٦-مجازي الاودية الضيقة -شاعر ورسام فرنسي ١٨٧٦-١٩٤٤ من رواد السريالية مات في معتقل نازي.
- ٧-موضع الاسد - مكر به وخدعه - ديوان نزار قباني.
- ٨-سك الماء - مسرحية لفيروز والاخوين رحباني.
- ٩-ديبلوماسي بوموي ١٩٠٩-١٩٧٤ امين عام منظمة الامم المتحدة ١٩٦١-١٩٧١ - تقال على الهاتف- للندبة.
- ١٠-ناكل كثيراً - برنامج تلفزيوني سياسي لمارسيل غانم.
- ١١-جالسون على الشراب - الاسم الثاني لممثل مسرحي عرسي شكل مع وسيم طيارة ثنائيا اشتهرا معاً.

عمودياً

- ١-مخرج سينمائي عربي من افلامه (نساء للشتاء) بطولة نيللي ورقي السبيعي ومحمد جمال.
- ٢-ممثلة امريكية وراحلة ١٩١٩-١٩٧٣.
- ٣-متشابهى - نهر في افريقيا الجنوبية - تبغ.
- ٤-شاي بالاجنبية - خان وغش - ضمير متصل.
- ٥-اقيد - موزمك.